

## تاج العروس من جواهر القاموس

لَنَا مَسَائِحُ زُورُ فِي مَرَاكِضِهَا ... لَيْنُ وَلَيْسَ بِهَا وَهْيُ وَلَا رَقَقُ  
يُرَوَّى قَوْلُ الشَّاعِرِ : .  
وَمِرْكَضَةُ صَرِيحِيَّ أَبُوهَا ... يَهَانُ لَهَا الْغُلَامَةُ وَالْغُلَامُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَهُوَ  
نَعْتُ " الْفَرَسِ " أَنَّهَا رَكَضَةٌ " تَرَكُضُ الْأَرْضَ بِقَوَائِمِهَا " إِذَا عَدَّتْ  
وَأَحْضَرَتْ وَهُوَ مَجَازٌ . قُلْتُ : وَالْبَيْتُ لِأَوْسِ بْنِ غُلَفَاءَ التَّمِيمِيِّ كَمَا قَالَ  
ابْنُ بَرِّي . قَالَ الصَّاعِقَانِي : وَيُرَوَّى : وَمِرْكَضَةُ كَمْحُسَيْنَةَ . مِنَ الْمَجَازِ :  
أَرَكَضَتِ الْمَرْأَةُ : عَظُمَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا " وَتَحَرَّكَ هَكَذَا فِي سَائِرِ  
الْأَصُولِ . وَنَصَّ الصَّحَّاحُ : أَرَكَضَتِ الْفَرَسُ وَكَذَلِكَ نَصَّ الْعُيَّابُ . وَفِي اللَّسَّانِ :  
أَرَكَضَتِ الْفَرَسُ : تَحَرَّكَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا وَعَظُمَ . زَادَ الصَّاعِقَانِي :  
وَمِنْهُ فَرَسٌ مُرْكَضَةٌ قُلْتُ : وَبِهِ رُويَ قَوْلُ أَوْسِ بْنِ غُلَفَاءَ السَّابِقِ . قُلْتُ :  
وَكَذَلِكَ نَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَكَضَتِ الْفَرَسُ فَهِيَ مُرْكَضَةٌ وَمُرْكَضٌ إِذَا  
اضْطَرَبَ جَنِينُهَا فِي بَطْنِهَا وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَوْسِ السَّابِقِ فَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ :  
الْمَرْأَةُ وَهْمٌ . مِنَ الْمَجَازِ : " ارْتَكَضَ " فُلَانٌ فِي أَمْرِهِ : " اضْطَرَبَ " .  
وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْخُطَبَاءِ : انْتَفَضَتْ مِرَّتُهُ وَارْتَكَضَتْ جِرَّتُهُ . وَكَذَا  
ارْتَكَضَ الْوَلَدُ فِي الْبَطْنِ : اضْطَرَبَ . وَارْتَكَضَ الْمَاءُ فِي الْبَيْتِ :  
اضْطَرَبَ . وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ . وَمِنْهُ أَيَضًا : ارْتَكَضَ فُلَانٌ فِي أَمْرِهِ :  
تَقَلَّبَ فِيهِ وَحَاوَلَهُ . وَهُوَ فِي مَعْنَى الْاضْطِرَابِ . مِنْهُ أَيَضًا " مُرْتَكَضٌ  
الْمَاءُ : مَوْضِعُ مَجْمَعِهِ " كَمَا فِي الصَّحَّاحِ وَالْأَسَاسِ . " وَرَاكِضَةٌ : أَعْدَى  
كُلٌّ مِنْهُمْ مَا فَرَسَهُ . كَمَا فِي الصَّحَّاحِ وَالْعُيَّابِ وَالْأَسَاسِ . " وَتَرَكُضَاءُ  
وَتَرَكُضَاءُ " بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ مَمْدُودَانِ هَكَذَا فِي النَّسْخِ وَهُوَ غَلَطٌ وَالصَّوَابُ  
: التَّرَكُضَى وَالتَّرَكُضَاءُ إِذَا فَتَحَتِ التَّاءُ وَالْكَافُ قَصَرَتِ وَإِذَا  
كَسَرَتِ تَهْمَا مَدَدَتِ هَكَذَا " مَثَّلَ بِهِمَا النَّحْوَةُ " فِي كُتُبِهِمْ " وَلَمْ يُفَسِّرَا  
وَعِنْدِي أَنَّ هُمَا الرَّكُضُ " . قَالَ شَيْخُنَا : هُوَ مِنَ الْقُصُورِ الْعَجِيبِ فَقَدْ  
فَسَّرَ هُمَا أَبُوحَيَّانَ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ فَقَالَ : قَالُوا : يَمْشِي التَّرَكُضَاءُ  
اسْمٌ لِمَشْيَةٍ فِيهَا تَبَخُّتُ وَصَرَّحَ بِأَنَّ التَّاءَ زَائِدَةٌ وَقَوْلُهُ : " عِنْدِي " غَيْرُ  
عِنْدِي أَنْتَهَى . قُلْتُ : وَفِي اللَّسَّانِ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ عَلَى شَكْلِ  
تِلْكَ الْمَشْيَةِ . وَقِيلَ : مَشْيَةُ التَّرَكُضَى : مَشْيَةٌ فِيهَا تَرَقُّلٌ

وَتَبَخْتَرُ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْمَرْكَضَانِ : مَوْضِعُ عَقِيدَيِ  
الْفَارِسِ مِنْ مَعَدَّيِ الدَّابَّةِ . وَفَرَسُ مُرْكِضَةٍ وَمُرْكِضٌ : اضْطَرَبَ  
جَنِينُهَا فِي بَطْنِهَا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . وَفَرَسُ رَكَّاضَةٍ : مُحْضَرَةٌ . وَيُقَالُ :  
رَكَّضَهُ الْبَعِيرُ بَرَجْلَهُ إِذَا ضَرَبَهُ وَلَا يُقَالُ رَمَحَهُ كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ  
عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ وَكَذَلِكَ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَابْنُ سَيِّدِهِ . وَرَكَّضَ الْأَرْضَ وَالْثَوْبَ  
: ضَرَبَ بِهِمَا بَرَجْلَهُ . وَالرَّكَّضُ : مَشْيُ الْإِنْسَانِ بَرَجْلَيْهِ مَعًا .  
وَالْمَرْأَةُ تَرَكَّضُ ذِيُولَها وَخَلَّخَالِها بَرَجْلَيْها إِذَا مَشَتْ وَهُوَ مَجَازٌ قَالَ  
النَّبَاطَةُ :

وَالرَّكَّاضَاتُ ذِيُولَ الرِّيطِ فَتَقْهَأُ ... بِرَدِّ الْهَوَاجِرِ كَالْغِرْلَانِ  
بِالْجَرْدِ وَخَرَجُوا يَتَرَاكِضُونَ . وَتَرَاكَضُوا إِلَيْهِمْ خَيْلُهُمْ حَتَّى  
أَدْرَكُوهُمْ . وَارْتَكَضُوا فِي الْحَلَابَةِ . وَأَتَيْتُهُ رَكَّضًا . حَكَاهُ سَيِّبَوَيْه  
وَهُوَ مَجَازٌ . وَعَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ : تَزَوَّجْتُ جَارِيَةً فَلَمْ يَكُ عِنْدِي شَيْءٌ  
فَرَكَّضَتْ بَرَجْلَيْها فِي صَدْرِي وَقَالَتْ : يَا شَيْخُ مَا أَرْجُو بَكَ ؟ وَهُوَ مَجَازٌ .  
وَرَكَّضَتْ النَّجُومُ فِي السَّمَاءِ : سَارَتْ وَهُوَ مَجَازٌ وَمِنْ ذَلِكَ بَيْتُ أَرْعَى  
النَّجُومَ وَهِيَ رَوَاكِضُ . وَرَكَّضَتْ الْقَوَاسُ السَّهْمَ : حَفَظَتْهُ وَمِنْهُ قَوْسُ  
رَكُوضٍ وَمُرْكِضَةٍ أَيْ سَرِيعةُ السَّهْمِ وَقِيلَ : شَدِيدَةُ الدَّفْعِ وَالْحَفْزِ  
لِلسَّهْمِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ تَحْفِيزُهُ حَفْزًا . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :  
شَرَقَاتٍ بِالسَّمِّ مِنْ صُلَّابِي ... وَرَكُوضًا مِنَ السَّرَّاءِ طَحُورًا